اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب والنحوه فانها اسما المعاني المنسو
ب في قولك امن زيد وضُرب عمرو ونجيتَ علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ماسوى الزمان من مدلولي
الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فماسوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم
المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله مثله او فعل او وصف نصب بيان
لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل
من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصفه كذلك نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان قيل لم سمي
هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف
ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل
به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر
ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان ان المصدر
اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر وهو باطل لان
الفرع لابد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر
وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبتت به فرعية الفعل
تثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع
به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

س الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو
سرت سير ذي رشد وقعدت قعود الطويل واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسرتين وضربته
ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

س ينوب مناب المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف له او
ملاق في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير
وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصما القعد وسرت سيرا احسن السير
وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل الشملة الصما والثال

نحو عبد الله اظنه جالس اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته
ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما
له مزيد والخامس نحو قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد
القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل
الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم
توسع في الكلام بحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد او تثنية او جمع نحو
ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام
المصدر وانتصب انتصابه

وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

س ما جي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو
بمنزلته واما ما جي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع

س يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في
ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله انه اختيار في غيره ان المصدر
المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك
ان حذفه مناف لذلك القصد ولهذا ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية
والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا
جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة
قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون
عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا [illegible] وحذفا
واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما السهو عن وروده
واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها
فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي
سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين ولمن قال ما [illegible]
بلى [illegible] ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر

Copyright © King Saud University